القبض والبسط وعدم الخوف والرجا وحب الاصوات
الحسنة وزيادة الهيمان عند سماعها وحب الذكر و
بشاشة الوجه والفرح بالله تعالى والتكلم بالحكم والمعا
والمشاهدة فهذه الصفات وامثالها صفات النفس
الملهمة وانما سميت ملهمة لان الحق تعالى الهمها فجورها
وتقويها وصارت تسمع بغير آلة لمة الملك ولمة الشيطان
بعد ان كانت وهي في المقام الذي قبل هذا لا تسمع شيئاً
لانها كانت قريبة من مقام الحيوانات ولاجل انها
سمعت لمة الملك ولمة الشيطان كان هذا المقام خطراً
صعباً يحتاج السالك فيه الى المُسلك ليخرجه من ظلمات
الشبهات الى نور التجليات لانه وهو في هذا المقام ضعيف
الحال لا يفرق بين الجلال والجمال ولا بين ما القاه الملك
وما القاه الشيطان لانه لم يخلص من الطبيعة بالكلية

ولم

ولم تسلب عنه جميع مقتضيات البشرية ويخاف عليه
ان غفل عن نفسه ان يهوي الى سجين واسفل السافلين
اعني المقام الاول فيرجع الى ما كان عليه من الاكل الكثير
والشرب الكثير والنوم الكثير والاختلاط مع الخلق وربما
يفسد اعتقاده ويترك الطاعات ويرتكب المعاصي ويزعم
انه موحد مكاشف بحقايق الاشيا وانه من المحققين
اهل الكشف وان غيره من اهل الطاعات محجوبون عن
هذا الشهود وان فسد اعتقاده هلك مع الهالكين
والتحق بالكفرة المشركين واطلعت نار الطبيعة على
فؤاده فاحرقت ما كان في قلبه من الايمان وضاع تعبه
وعناه وما بلغ شيئا من مُناه بل صار شيطانا ضالاً
مضلاً لاحت له خيالات شيطانية فظن انها تجليات
رحمانية بعد ان كانت بشريته قد رقت ورد حانيته

Copyright © King Saud University